



ماكرون يرمم  
ماضي فرنسا  
في أفريقيا

6ص



مي رفي تجمّع  
المتناقضات  
في فضاء اللوحة

14ص



تبادل أسرى استعراضي  
يغطي على فشل  
مهمة غريفيث في اليمن

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/10/17

30 صفر 1442

السنة 43 العدد 11853

Saturday 17/10/2020

43rd Year, Issue 11853

# العرب

## معارك تقاسم السلطة تعيق «السودان الجديد» عن حل أزماته

### الحكومة الانتقالية تخفق في أول اختبار لمعالجة أزمة شرق السودان

الخرطوم - ضاعفت السلطة الانتقالية في السودان تحركاتها، الجمعة، لاحتواء الأزمة المشتعلة شرق السودان، قبل أن تمتد نيرانها إلى مناطق أخرى، وسط اتهامات للحكومة بأنها أغرقت مجلس السيادة الانتقالي في السودان بالقضايا السياسية ومعارك تقاسم السلطة وأغفلت مهمة إيجاد حل لقضايا ذات أولوية.

واخفقت الحكومة الانتقالية في أول اختبار لها بعد التوقيع على اتفاق جوبا للسلام؛ إذ لم تتمكن من معالجة أزمة شرق السودان، وبدا الارتباك ظاهرا على طريقة التعامل معها، ما أدى إلى تآزم الوضع ووقوع ضحايا جراء صدامات واشتباكات وقعت بين قوات الأمن ومتظاهرين، وأدت إلى فرض حالة الطوارئ في الإقليم، الخميس، لمدة ثلاثة أيام.

ولم يفلح قرار الحكومة القاضي بإقالة والي كسلا صالح عمار، أخيرا، في تهدئة الأجواء المتوترة؛ بل تسبب في صوب أبناء قبيلته (البنني عامر) جام غضبهم على الإقالة التي جاءت تحت وإسل من الضغوط التي دامت شهرين، والتي مارستها قبيلة «الهدندوة» اعتراضا على منح منصب والي لشخص ينتمي إلى قبيلة منافسة لها تقليديا.

وبدا مجلس السيادة الانتقالي يفعل أدواته الدبلوماسية والمخابراتية لحل الأزمة، وديبا، خوفا من خروجها عن سياقها، وانحرافها نحو تفتير مشكلات جديدة في منطقة تطل على البحر الأحمر، بها أهم موانئ السودان (بوتسودان) وتكاثرت حولها الأطماع الخارجية.

وقال الفريق أول محمد حمدان دقلو، النائب الأول لرئيس مجلس السيادة الانتقالي، إنه سيتم تشكيل لجان لحل المشكلة جزريا بالتراضي، عندما التقى الخميس مع وفد الإدارات الأهلية شرق السودان، وأقر بقيام مؤتمر تشاوري للشرق بالتوافق مع جميع المكونات الاجتماعية دون إقصاء أي أحد.

ووجهه والي كسلا المقال، صالح عمار، أصاب الاتهام لقوات الشرطة بقتل المتظاهرين السلميين الذين خرجوا منددين بإقالته، قائلا «الشرطة ومن خلفها كل السلطة هي المسؤولة عن هذا الوضع، لأنها تصادر الحق المشروع في التعبير، ولأنها كانت تتفرد على الفوضى والاعتداءات العنصرية لثلاثة أشهر ولم تحرك ساكنا».

وعزا متابعون اشتعال الأزمة، ووصولها إلى هذا المنحدر، إلى طريقة تعامل رئيس الوزراء عبدالله حمدوك مع قضايا شرق السودان، وتركيزه على المنحى السياسي فقط، دون أن يراعي مستشاروه طبيعة النزاع القبلي ومكوناته المجتمعية.

وانتابت الحكومة هواجس وجود تدخلات من قبل عناصر محسوبة على الحركة الإسلامية السودانية، تقوم بتغذية الصراع في الإقليم، ثم ألححت إلى وجود تدخلات من قبل جهات استخباراتية ودولية، ولم تبذل جهدا كافيا لعلاج الأسباب الداخلية التي تعد دافعا مباشرا لتفجير الأزمات.

ويقول مراقبون إن تحالف قوى الحرية والتغيير، الظهير السياسي للحكومة الانتقالية، صمم على تعيين والي كسلا صالح عمار ولم يتراجع عن

## هزيمة ترامب في الانتخابات الرئاسية لا تنهي «الترامبية»

### الموقف من الإرهاب وإيران أكسب دونالد ترامب ثقة الحلفاء في الشرق الأوسط



أقرب إلى من؟

على الشركات والدول التي تقم علاقات مع طهران وتستثمر في قطاع النفط. وبان التأثير الإيجابي لهذه السياسة واضحا في سوريا ولبنان، حيث ساهمت العقوبات الأميركية المشددة على حزب الله في ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل، وخلق مناخ ملائم لتشكيل حكومة لبنانية بنفوذ أقل للحزب. ويؤاخذ دبلوماسيون ومحللون سياسيون ترامب على أسلوبه الحاد والصدامي في إدارة الأزمات وإثارة الخلاف مع جهات مختلفة في الوقت نفسه، وإذا كان الحزب تجاه إيران قد حقق نتائج لافتة، فإن معالجة الموقف من تركيا سيطر عليها الارتباك ما شجع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على المزيد من المغامرة وتحدي إدارة ترامب في الشرق الأوسط في نسخته الجديدة القائمة على فتح قنوات تواصل مع إسرائيل وفق معادلة تبادل المصالح مقابل السلام.

وكما أن إدارة ترامب كانت أقرب إلى مواقف حلفائها في منطقة الشرق الأوسط سواء ما تعلق منها بالحرب على الإرهاب أو ما تعلق بإيران، وهي سياسة نجحت في إعادة الثقة إلى شركاء محوريين للولايات المتحدة مثل السعودية والإمارات ومصر. وكان لهذه السياسة تأثير مباشر على حراك السلام في الشرق الأوسط في نسخته الجديدة القائمة على فتح قنوات تواصل مع إسرائيل وفق معادلة تبادل المصالح مقابل السلام.

ونجحت سياسة ترامب تجاه إيران القائمة على المزيد من العقوبات والضغط

الخارجية مايك بومبيو، أكثر تشددا منه؛ فعلاج أميركا متشعب ومؤلم. ومثلما أن اللقاح لن يقضي فجأة على الوباء فإن زهاب ترامب حسب الكاتب لن يقضي على أفكاره.

ويفاخر ترامب بأنه نجح من خلال سياسته القوية في جذب التموليات وتحقيق عوده بدعم الشركات الأميركية، ما سمح بتوفير وظائف كثيرة لطالبي الشغل. كما يستعجل الشركات المنتجة للقاحات فيروس كورونا كي يتم البدء بتوزيعها على نطاق واسع لسحب البساط من تحت أرجل الذين يتهمونه بإساءة إدارة الملف الصحي وتعريض أمن الملايين من الأميركيين للخطر.

وبات حضور ترامب طاغيا في ملفات دولية كثيرة، وصار نموذجا لدى اليمين الشعبوي من خلال شعاراته الشعبوية التي جذبت إليها جمهورا واسعا من البيض الأميركيين، كما باتت تغذي الشعبوية في أوروبا وسط تزايد التطرف اليميني الذي يدافع عن سياسة التخلي عن المهاجرين وإعادتهم إلى

واشنطن - تشير استطلاعات الرأي لدى الناخبين الأميركيين، بشأن الانتخابات الرئاسية المقررة في الثالث من الشهر القادم، إلى أن حظوظ الرئيس الحالي دونالد ترامب قائمة، لكنها ليست وافية بمثل وفرة حظوظ منافسه جون بايدن. غير أن مراقبين يقولون إن ترامب حتى لو هُزم في السياق الرئاسي فإن حضوره سيظل طاغيا لفترة أطول بسبب الضجة التي تثار حوله وحول سياساته المحلية والخارجية، خاصة أن هذه السياسات باتت أمرا واقعا، ولا يمكن أن يحموها الديمقراطيون بجرة قلم حتى لو فازوا بالرئاسة ومجلس الشيوخ.

وصار لطريقة تفكير الرئيس الأميركي أنصار مؤمنون بها، خاصة ما تعلق بشعار «أميركا أولا». كما أن صعوده ساهم بشكل كبير في صعود اليمين الشعبوي الذي يريد أن يكسر سيطرة العولمة ويعيد الأولوية للهويات الوطنية سياسيا وأمنيا، وهو أمر يظهر بشكل كبير في أوروبا مثلما هو الأمر في إيطاليا وألمانيا والنمسا. وأدت هذه السياسة إلى شن حملات أمنية وعنصرية على المهاجرين.

واعتبر المحلل السياسي إدوارد لوس أن أغلبية الأميركيين يستعدون للاحتفال بهزيمة ترامب ويتوقعون أن تندثر بذهايه «ميليشيا ماغا» التي تشكل الوعاء الانتخابي للرئيس الجمهوري. وأضاف لوس في مقال له بصحيفة فاينانشيال تايمز البريطانية أن هزيمة ترامب إذا حدثت لن تكون كاسحة لأن الشعب الأميركي أصبح الآن متقسما أيديولوجيا أكثر من أي وقت مضى، لافتا إلى أن أنصار بايدن، إذا فازوا، عليهم أن ينتهوا إلى أن الحزب الجمهوري هو ترامب، حتى وإن خسر الانتخابات، وعليهم دراسة وفهم برون أفكار ترامب لأن المكونات لا تزال موجودة.

ويرى الكاتب أن أغلب من يتبعون ترامب، مثل وزير

إدوارد لوس هزيمة ترامب إذا حدثت لن تكون كاسحة بسبب انقسام الأميركيين



إدوارد لوس هزيمة ترامب إذا حدثت لن تكون كاسحة بسبب انقسام الأميركيين



محمد حمدان دقلو سيتم تشكيل لجان لحل مشكلة شرق السودان جزريا

غير أن استخدام القوة أفضى إلى وقوع ضحايا، بصورة زادت من حدة الناقمين على السلطة الانتقالية، بشقيها العسكري والمدني، وهو ما اضطرها إلى العمل على تطويق الأزمة قبل خروجها عن السيطرة.

وأوضح المحلل السياسي السوداني عبدالواحد إبراهيم، لـ «العرب»، أن الحكومة حلت نحو 50 في المئة من الأزمة بإقالته والي كسلا صالح عمار، ويبقى لها النصف الآخر عبر إيقاف مسار الشرق، والشروع في الاستعداد للمؤتمر جامع لقضاياها المحقة.

وما ساهم في تفاقم الأزمة أن مسار الشرق في مفاوضات جوبا لم يحظ بتوافق كبير بين أبناء الإقليم، وجاء بفئات سياسية لا يعلم الكثير من المواطنين مدى انتمائها وأصلتها في التعبير عن قضايا شرق السودان.

واشترط إبراهيم أن تكون اللجان المنوطة بها مهمة الإعداد للمؤتمر معبرة عن جميع القوى والمكونات، بما يساهم في التقسيم العادل للسلطة والفرصة.

وأوضح أن الاعتراضات التي صاحبت تعيين والي كسلا لم تكن قبلية فقط، إنما شملت عموم أبناء شرق السودان، لأنه لم يعبر عن مكونات الإقليم الحقيقية.

● مدنيون في السودان يكسرون

الحواجز مع إسرائيل

● شركات أميركية توقع عقودا مع

السودان للمرة الأولى منذ ثلاثة عقود

● 10ص